

شرح نظم الورقات للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

العلم ينقسم الى قسمين علم اضطراري وعلم اكتساب ويسمى الثاني النظري فالعلم نوعان ضروري ونظري وان شئت قل ضروري واكتسابي فما كان يدرك بالحواس الخمس فانه ضروري وكذلك ما يدرك - 00:00:00

بالنقل المتواتر كما مر علينا منه ضروري اما ما يحصل باكتساب وتفكير ونظر فهذا يسمى حسابيا ويسمى ايضا نظريا وهذا صحيح يقول المؤلف الضروري ما كان حاصلا بالحواس الخمس - 00:00:29

الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس يقول الحاصل بهذه الاحواس ضروري وقد يناقش المؤلف على هذا فاننا نرى ان البصر يخطئ كثيرا ربما تظن ان النقطة ايش نقطتان ربما ترى نقطتين نقطة النظر ضعيفة - 00:01:02

كذلك ربما ترى البعيد ساكتا وهو متحرك او يخيل اليك انه متتحرك وهو لكن فهذا مما اعترض به على المؤلف ومن نحنا نحوه من ان المعلومة بالحواس وروي هذا ليس بضروري لانه لان الحواس قد تخطى - 00:01:39

قد يشم الانسان التي الذي له رائحة تجده اذا كان مذكوما نقول له رائحة عنده واذا برى من الزكام ايش قالوا له رائحة لكن اخرى الزكام يخفى الرائحة لكنه لا يقلبها - 00:02:05

لا يجعل القبيح حسنا ولا حسنا قبيحا لكنه يخفىها كذلك في الذوق الذوق يختلف الناس فيه اختلافا كثيرا تصب فنجان قهوة الواحد يقول له هل ابهاره هير والا الامير ما هي بتحط القهوة - 00:02:26

والا قرنفل نعم بعض الناس ما شاء الله يدرك تماما يقول لك هذي قرنفل هذه هي واذا كان مخلوط ولو قليلا قال هذا مخلوط هذا مخلوق يدرك ادراكا تاما في الذوق وبعض الناس - 00:02:53

ابدا اما ان لم يحصل فرق عظيم بينما المذوقات فانه لا لا يدرك هذا بل بعض الناس يفقد الذوق مرة واحدة ما يحس بالذوق يشرب احلى ما يكون من الشاهي - 00:03:14

وامر ما يكون من الماء وهو عنده سواء ولذلك قال العلماء في باب الجنایات لو جنى عليه حتى فقد ذوقه فانه يلزم دية كاملة مئة فقير ولو جنى عليه حتى فقد سمعه - 00:03:32

لزمهما كاملة لكن لو ادعي المجنى عليه انه فقد السمع وادعى وقال ان تسمع المجنى عليه بدا كل ما قلنا له يا فلان قال وش تقول محطة نعم كل ما قيل له - 00:03:55

قال وش تقول ما سمعت وهو يسمع لكن يريد ايش يريد ناس بعيد دية يقول العلماء كيف تختبر هذا الشيء هذا ماذا تقولون انتم كيف تقصد بهذا قالوا قالوا انا نأتيه على غفلة - 00:04:17

نفعل شيء يكون فيه صوت قوي ان فزع علمنا انه يسمع والا فهو صادق وهو صادق كذلك ايضا من ادعى فقد البصر نعم يعني جنى عليه حتى قال انه فقدت بصري اريد بيئة كاملة - 00:04:38

يختبر كيف يختبر بعضهم قال تحطه على الشمس تخلی عينه على الشمس مفتوحة ان دمعت فهو فهو يبصر والا فهو لا يبصر وبعضهم قال تشهد حوله بحيث انه ما يشعر - 00:05:00

لانه اذا اذا كان يشعر بغمض فان لم يغمض فهذا انه لا يرى لكن على كل حال هذه ترجع الان الحمد لله في فيها اطباء يدركون هذا تماما القصد انما ان ما يدرك بالحواس على رأي المؤلف - 00:05:25

ايش من العلم الظروري وهذا امر قد يناقش فيه وال الصحيح ان العلم الظروري ما لا يمكن دفعه الذي ما يمكن للانسان ان يدفعه هذا

العلم الضروري علمنا بان الواحد نصف الاثنين - 00:05:43

هذا ظروري ما يمكن دفعه اطلاقاً لو اردت ان ادفع عن نفسي ما دفعته علمي بما ارادة عن قرب واتحقق هذا علم ضروري ولا اقول ما ادركه بالحواس لا ما لا يمكن دفعه فهو علم - 00:06:01

ضروري طيب ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون علمنا بان هناك خالقاً ضروري لانه لا يمكن دفعه فالصواب ان العلم ضروري ما لا يمكن دفعه والعلم النظري ما يحتاج في ثبوته الى استدلال - 00:06:18

والله اعلم البسيط من الجهة المركبة دمه اشد من الجهل البسيط الان الشيخ العالم اذا ادرك الشيخ على لكن وسائل في هذا الشيء عامي قال انا لا اعرف العالم فاجاب بخلاف ما هو الامر عليه - 00:06:37

فمن يقوم في هذه الحالة مهمة ثمن ايش ؟ فما هو الجهل هنا يا شيخ هو الاصل ان العالم عالم انه قدرك في اشياء على ما هو عليه والسائل لابد ان يقلد العالم. لكن اذا اخطأ لكن ولو اخطأ خطأ على نفسه - 00:06:59

انما نفس العالم الذي اجاب بغير الصواب يعني بخلاف الواقع يكون جهل مرفه نعم. بارك الله فيكم المقصودة الحواس المعتزلين في الحواس نعم نحن كنا نناقشه ولا نخطئه المناقشة غير التخطئة يعني يمكن ان يحضر كلامه على ما ادركه بحاسته محقق مثل الادراك بان هذه حقيقة - 00:07:16

يعني يمكن هذا لكن الاطلاق كل ما ادرك بالحواس هو ضروري فيه نظرة جماعة ما لا يجب ان ما مازن ما لا يجب ان يخفي هذا ما كان ضروريما كان - 00:07:48

وما لا يمكن دفعه صحيح هو ما لا يمكن دفعه كل شيء لا يمكن دفعه فهو ضروري نعم هذا هذا الضابط في يقول رحمة الله آآ امثلة للضروري عرفت انه الواحد بيسحب اثنين - 00:08:10

هذه ضرورة عقلية طيب مثال اخر ضرورة حسية لا ذرة حسية ها كيف ايه لكن يبي ضابط هذا مثال ذا ما يعرف بحس عيب الحواس بواحدة من الحواس الخمسة زيد - 00:08:34

ظروف حسية ما يدرك بالحوسة الخمسة الضرورة العقلية ما يدرك بالعقل الضرورة الشرعية هو الذي يقول عنه العلماء يعلم بالضرورة من الدين مثل الاخ نعم ان الوضوء شرط في هل يحتاج الى نمط - 00:09:02

لا هو عدم من المال المهم تجنب حتى لانه قد يقول قال انا بصلبي لو ما تطهرت ان او من الكنز ايش ايه صحيح يعني مثلا اذا كان الانسان عائشا في الاسلام - 00:09:25

فهو يعلم بالضرورة ان ان الصوم واجبة كذلك في الصلاة لو قال لك انسان وانت مسلم عايش في بلاد المسلمين هل الصلاة واجبة اراجع اوسائل العلماء ما يحتاج هذا الزنا محرم وهو عاش في الاسلام يحتاج الى نظر واستدلال - 00:09:45

لا فصار عندنا ضرورات ثلاثة اقسام ضرورة حسية وضرورة عقلية والثالث ضرورة الشرعية نعم يقول رحمة الله والسمع والابصار ثم التالي ما كان موقوفا على الاستدلال التالي يعني العلم النظري او العلم المكتسب - 00:10:05

ما يحتاج الى استدلال وهذا اكثرا المعلومات الشرعية تحتاج الى استدلال والا لا يصبح الدين الاسلامي كله ضرورية كثير من مسائل العلم بالعبادات في المعاملات في الاخلاق تحتاج الى استدلال نعم - 00:10:30

فكل ما يحتاج الى استدلال فانه يسمى علما نظريا او علما مكتسبا العلم مكتسب هو الذي يحتاج الى استدلال ونظر ولكن من الناس من يؤتى الله ملكه قوية اذا رسم في العلم - 00:10:53

حتى انه يخيل اليها ان هذا الشيء حرام او واجب بدون ان ينظر في الادلة فاذا نظر في الادلة وجد ان ما قيد عليه صحيح لكن هذا يكون بعد الرسوخ في العلم - 00:11:18

يعطي الله الانسان ملكه يهتدى بها الى الصواب لكن ليس معناها ان كل ما حكم به عقلك او تخيله فكرك يكون كما حكمت او كما تخيلت لابد في الامور الشرعية من المرجع الى - 00:11:35

الى الشرع. نعم يقول رحمة الله بعده نعم حد الاستدلال كل ما يجتنبها يجتنبها بعد الخفيف لنا دليلاً مرشدنا لما طلب الاستدلال جاء

بـه المؤلف رحـمـه اللـهـ اسـتـطـرـادـاـ لـلـدـلـيلـ - 00:11:54

الـدـلـيلـ وـالـاسـتـدـلـالـ وـالـمـسـتـدـلـ بـهـ الـمـسـتـدـلـ بـهـ هـوـ الـدـلـيلـ وـالـاسـتـدـلـالـ فـعـلـ الـمـسـتـدـلـ فـعـلـ مـسـتـدـلـ يـسـمـيـ اـسـتـدـلـالـاـ ثـمـ قـدـ يـكـوـنـ صـحـيـحاـ وـقـدـ يـكـوـنـ غـيـرـ صـحـيـحـ دـائـمـاـ يـسـتـدـلـ الـاـنـسـانـ بـاـيـةـ اوـ بـحـدـيـثـ وـلـكـهـ لـاـ تـكـوـنـ دـلـيـلاـ لـهـ - 00:12:28

لـاـنـهـ لـمـ يـهـتـدـيـ إـلـىـ مـدـلـوـلـهـ فـمـاـ هـوـ الـاـسـتـدـلـالـ يـقـوـلـ قـلـ مـاـ يـجـتـنـبـ لـنـاـ دـلـيـلاـ مـرـشـداـ لـمـاـ طـلـبـ يـعـنـيـ مـعـنـاهـ اـنـ الـاـسـتـدـلـالـ اـنـ تـجـتـنـبـ دـلـيـلاـ مـرـشـداـ لـمـطـلـوـبـ مـثـالـ ذـلـكـ فـسـأـلـكـ سـائـلـ - 00:12:54

قـالـ لـكـ اـذـاـ زـادـ فـيـ الـصـلـاـةـ رـكـعـةـ فـهـلـ يـسـجـدـ بـعـدـ السـلـاـمـ اوـ قـبـلـ السـلـاـمـ تـبـحـثـ اـنـتـ فـيـ الـاـدـلـةـ حـتـىـ تـصـلـ اـلـىـ الـمـطـلـوـبـ يـسـمـيـ هـذـاـ الـبـحـثـ ثـمـ حـكـمـ عـلـىـ الـمـسـأـلـةـ بـدـلـيـلـهـ يـسـمـيـ - 00:13:19

اـسـتـدـلـالـ اـذـاـ عـلـىـ اـسـتـثـنـاءـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ اـصـرـارـاـ هـوـ طـلـبـ الدـلـيلـ اـسـتـدـلـالـ هـوـ طـلـبـ الدـلـيلـ فـكـونـكـ تـطـلـبـ الدـلـيلـ يـسـمـيـ هـذـاـ اـسـتـدـلـالـاـ ثـمـ تـطـبـقـ الـوـاقـعـ حـوـلـ الـحـادـثـةـ وـالـمـسـأـلـةـ عـلـىـ هـذـاـ الدـلـيلـ طـيـبـ وـالـاـسـتـدـلـالـ - 00:13:41

مـطـلـوـبـ اوـ غـيـرـ مـطـلـوـبـ مـطـلـوـبـ لـكـلـ مـنـ يـمـكـنـهـ اـنـ يـسـتـدـلـ اـمـاـ الـعـامـيـ فـانـ اـسـتـدـلـالـ فـيـ حـقـهـ غـيـرـ مـطـلـوـبـ لـاـنـهـ قـدـ يـسـتـدـلـ فـيـسـتـعـمـلـ اـلـاـدـلـةـ عـلـىـ وـجـهـ غـيـرـ صـحـيـحـ فـعـلـىـ كـلـ حـالـ اـسـتـدـلـالـ طـلـبـ الدـلـيلـ وـلـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـسـتـدـلـ اـهـلـاـ لـذـلـكـ - 00:14:03

ثـمـ قـالـ وـالـظـنـ تـجـوـيـزـ اـمـرـيـ اـمـرـيـ مـرـجـحاـ لـاـحـدـ الـاـمـرـيـنـ فـالـراـجـحـ اـيـشـ الـرـاجـحـ الـمـذـكـورـ ظـنـ يـسـمـعـ وـالـطـرـفـ الـمـرـجـوـحـ يـسـمـيـ يـسـمـيـ وـهـمـ يـعـنـيـ يـسـمـيـ وـالـثـالـثـ وـالـشـكـ تـجـوـيـزـ وـالـشـكـ تـحـرـيـرـ بـلـاـ رـجـحـانـ لـوـاـحـدـ حـيـثـ اـسـتـوـيـ الـاـمـرـيـانـ - 00:14:28

ذـكـرـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ مـاـ يـقـابـلـ الـعـلـمـ لـاـنـ الـعـلـمـ حـكـمـ يـقـيـنـيـ الـعـلـمـ حـكـمـ الـيـقـيـنـ بـقـيـ ماـ يـقـابـلـ الـعـلـمـ يـقـابـلـهـ ظـنـ وـوـهـمـ وـشـكـ ظـنـ وـوـهـمـ وـشـكـ الـظـنـ هـوـ تـرـشـيـحـ اـحـدـ الـاـمـرـيـنـ عـلـىـ الـاـخـرـ - 00:15:03

فـالـرـاجـحـ يـسـمـيـ ظـنـ وـالـمـرـجـوـحـ يـسـمـيـ وـهـمـاـ.ـ اـذـاـ الـظـنـ مـقـابـلـ الـوـهـنـ ظـنـ مـقـابـلـ الـوـهـمـ فـالـظـنـ تـرـجـيـحـ اـحـدـ الـاـحـتـمـالـيـنـ وـالـوـهـمـ الـمـرـجـوـحـ مـنـ اـحـدـ الـاـحـتـمـالـيـنـ الشـكـ تـجـوـيـزـ الـاـمـرـيـنـ عـلـىـ السـوـاءـ يـعـنـيـ يـكـوـنـ مـتـرـدـداـ - 00:15:36

عـلـىـ السـوـاءـ هـذـاـ هـوـ الـمـعـرـوـفـ بـاـصـوـلـ الـفـقـهـ فـالـاـنـسـانـ قـدـ يـظـنـ الشـيـءـ ظـنـ مـعـ اـحـتـمـالـ مـرـجـوـحـ وـقـدـ يـتـوـهـمـ الـمـرـجـوـحـ يـسـمـيـ وـهـمـاـ وـقـدـ يـتـرـدـدـ فـيـسـمـيـ شـكـاـ هـذـاـ عـنـ اـصـوـلـ عـنـدـ الـاـصـوـلـيـيـنـ اـمـاـ الـفـقـهـاءـ فـالـفـالـغـلـبـ عـنـدـهـمـ اـسـتـعـمـالـ الشـكـ فـيـ مـقـابـلـةـ الـيـقـيـنـ - 00:16:06

فـيـشـمـلـ الـثـلـاثـةـ يـعـنـيـ يـشـمـلـ الـظـنـ وـالـوـهـمـ وـالـشـكـ عـلـىـ السـوـاءـ وـلـهـذـاـ يـقـوـلـ مـنـ تـيـقـنـ الـطـهـارـةـ وـشـكـ فـيـ الـحـدـثـ وـهـذـهـ كـلـمـةـ شـكـ تـشـمـلـ الـثـلـاثـةـ فـاـذـاـ تـيـقـنـ اـنـ هـذـاـ مـتـوـضـاـ ثـمـ شـكـهـاـ الـاـحـدـثـ اـولـيـ وـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـ اـنـهـ مـحـدـثـ - 00:16:35

مـاـ اـسـمـيـهـ يـسـلـمـ لـاـعـنـ الـفـقـهـاءـ نـصـيـبـ شـكـاـ طـيـبـ وـالـمـرـجـوـحـ اـنـ هـمـ يـحـدـثـ شـكـ اـيـضـاـ عـنـدـهـمـ وـتـسـاـوـيـ الـاـمـرـيـنـ شـكـ الـفـقـهـاءـ يـسـتـعـمـلـوـنـ الشـكـ وـالـظـنـ وـالـوـهـمـ بـمـقـابـلـ اـيـشـ مـقـابـلـ الـيـقـيـنـ اـمـاـ الـاـصـوـلـيـيـوـنـ فـكـماـ عـلـمـتـ - 00:17:01

لـمـاـ اـخـتـلـفـ الـاـصـوـلـيـوـنـ وـالـفـقـهـاءـ اـخـتـلـفـوـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـ اـنـ يـبـيـنـ الـاـنـسـانـ اـمـوـرـهـ عـلـىـ الـيـقـيـنـ الشـيـءـ الـمـتـيـقـنـ فـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـذـاـ شـكـ اـحـدـكـمـ فـيـ الـصـلـاـةـ فـلـمـتـلـهـ كـمـ صـلـىـ ثـلـاثـاـ اـمـ اـرـبـعاـ - 00:17:28

فـلـيـطـرـحـ الشـكـ وـيـبـيـنـ الـمـ اـسـتـيـقـظـ وـقـالـ فـيـ الـذـيـ شـكـ هـلـ اـحـدـتـ اوـ لـاـ؟ـ قـالـ لـاـ يـنـصـرـفـ حـتـىـ يـسـمـعـ صـوـتـاـ اوـ يـوـجـدـ رـيـحـ لـكـنـ مـنـ عـبـادـاتـ مـنـ يـكـفـيـ فـيـهـ مـاـ يـكـفـيـ فـيـهـ غـلـبـةـ الـظـنـ - 00:17:47

عـلـىـ القـوـلـ الـرـاجـحـ مـسـأـلـةـ الشـكـ فـيـ الـصـلـاـةـ ثـلـاثـاـ اـمـ اـرـبـعاـ فـيـتـرـجـىـ عـنـدـهـ اـنـ صـلـىـ اـرـبـعاـ اوـ صـلـىـ ثـلـاثـاـ يـعـمـلـ بـهـ وـكـذـلـكـ مـنـ شـكـ فـيـ عـدـ الطـوـافـ فـيـ عـدـ السـعـيـ فـاـنـهـ يـبـلـغـ فـيـ عـدـ الجـمـرـاتـ اـذـاـ رـمـىـ - 00:18:03

كـمـ حـصـاـةـ؟ـ فـاـنـهـ يـبـيـنـ عـلـىـ غـلـبـةـ الـظـنـ عـلـىـ القـوـلـ الصـحـيـحـ.ـ اـمـاـ عـلـىـ الـمـذـهـبـ فـيـبـيـنـ عـلـىـ الـيـقـيـنـ.ـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـعـمـلـ الشـكـ.ـ الـظـنـ ظـهـرـ اـنـتـهـيـ الـوقـتـ - 00:18:21